

نقل برسول الله علي كبرسي قال نعم وثبت في الصحيحين عنه انه
قال اربع في امتي من امر الجاهلية الخبز بالحساب والطعن في الانساب
والنبا حة علي الميت والاستسقا بالجوهر وفي الصحيحين عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال ايه المناق ثلاث اذ احدث لذب وادا
وعدا خلف وادا اليمن خان وروي ابو نعيم في التاريخ انه صلي
الله عليه وسلم قال لسلمان الفارسي لا تبعصني فنفارق دينك
قال كيف البعض وبك هل في الله قال لا تبعص العبد شئ يصح من
ذلك بعض الكافرين وحب المؤمنين قال الله تعالي لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من جاد الله ورسوله الا وهم
يايها الذين امنوا لا يتخذوا بطانة من دونكم لا يلوئكم خيالاتهم
الا انسان اهل سر ووده الدين بطالعهم علي سر وفيما نظره للحاجي
بطانة الانسان اهل سر خبرهم بما خفي من امره
وقد بين الله تعالي انه لا يلوئنا جالا اي لا يغيرون ادي بل يفعلون
ما استطاعوا من الادي ولا يجوز للمسلم ان يستطبع بغيره من غير
مسلم وكذلك المرء لا يستطبع بامرأه يهوديه ولا نصرانية اجنبية ولا
يجوز ان يكون لها قائله الا اذ المرء يسلمه قال الشافعي رضي الله
عنه في ادب السلطان لا ينبغي ان يعز الاسلام ولا يجعل احد من المسلمين
الي احد من اهل الذمة حاجه وهو ظاهر انه لا يجوز جعله ناظرا في
اوقاف المسلمين ولا يتولى علي ارض ائمه لانه يحوجهم الي اخذ ارض ائمه
من تحت يده وقال احمد بن حنبل يجوز الرجوع الي قول الطبيب
الواحد من اهل الذمة في الدوا المباح لا يسمع قوله ادا وصف دوا محرما
كالخمر ونحوه ويكفي ذلك لا يسمع قوله في التطهر والصوم والصلاة
جالسا ويخون ذلك فلا يقبل هذا الا من مسلمين عدلين ونص احمد علي
كراهة الادوية التي تصنعها اهل الذمة وتصنعونها من المعاجين

قال

قال المروزي كان احمد يامرني ان لا اشتري له ما تصف له
النضاري لانه لا يامن ان يخطله بذلك مما من السموم والنجاسات
وغيرها ويعتقد حلالا قال الشافعي رضي الله عنه لا علم علما بعد
الجلايل والجرام انبل من الطب وكان يتكلم علي ما يصح المسلمون من
الطب ويقول ضيعوا ثبات العلم ووطئوا الي اليهود والنصارى وكان يقول
ان اهل الكتاب قد غلبوا علي الطب وقال الغزالي في الاحياء اشغال
بالطب في هذا الزمان افضل من الفقه لان الناس قد ضيعوا وهو فرض
كفايه واما الفقه فالمتشغلون به كثيرون فاي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن شعيب عن ابيه عن جد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تطيب ولم يبرعوا بالطب فاصاب نفسا ناد بها فهو ضامن اخرجه
ابو داود والنسائي والدارقطني ومعني الحديث لا يجعل احد ان يطبخ الثمن
وهو جاهل بعلم الطب فان تطيب فانئت نفسا او عضا فاعليه العقاص او
الديه فيماله واليه تطيب وهو يعلم الطب فخطا فانه علي عاقبته ولو
تطيب وهو لا يعرف الطب انه وان اصاب في ظنه لانه لم يقدم علي بصيرة
وقد قال صلى الله عليه وسلم فاقض في الجبهه وناضيان في النار قال القاضي
الذي الجبهه عرف الحق وحكمه به والذي في النار رجل عرف الحق
ولم يحكم به ورجل يغير علم فهو في النار وان اصاب لانه لم يبرع في الاقلام
مع الجمل فالقضا صفة ثلثها في النار وكذلك التطيب
فصل وما يستدل به علي عش القلب اصفر اللؤلؤ من غير مرض
ذو ابن القيم في الطب النبوي واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم ادا
رأيت مصفا من غير مرض واعاده عندك من عش الايمان في قلبه اللؤلؤ
قلوبنا وتبينها علي دينك وصرها الي طاعتك واصرفها عن معاصيك
ولا تجعلنا من الفانلين وانا اغفر لنا واخواننا الذين سبقوا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم

Copyrighted material